عــدد ٢١ — عشرة صانتيمات — السنة الاولى

* الاشتراكات *
داخل الايالة عن سنة سلفا .... ٨ فرنكا
خارج الايالة عن سنة سلفا .... ١٠ —

* الاعلانـات *
تنشر مجانا للمصالح العامة وبالثمن الزهيد للمصالح الخاصة

الادارة
نهج بـاب السويقة عـدد ١٨٣ بتونس

المشير

EL MOUCHIR

* المراسلات *
تكون واضحة الامضاء وتدرج ان كانت فائدتها عامة مع التنقيح

* الوصـولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بطابع المدير الطيب بن عيسى

Le Directeur - Rédacteur - Gérant :
TAIEB BEN AISSA
Bureau : Rue Bab-Souika, 183
TUNIS

اشيربها يمليه على الضمير اذ ما انا الّا * اسير الوجدان * اما اخلاصي فالله متولي السرائر

تونس يوم الاحد ٢٩ جادى الاولى سنة ١٣٢٩ — * جريدة اسلامية اصلاحية عمومية اسبوعية * — الموافق ٢٨ ماي ١٩١١

المؤتمر المصري والمؤتمر التونسي

ابدى رصيفنا صاحب (الصواب) فكرة راجحة عند تعرضه الى النهضة الشريفة التي قام بها المؤتمر الاسلامي المصري خيرا فرغب من رصفائه اصحاب الجرائد الوطنية الحرة ان يتبعوا القول ويمهدوا الطرق لعقد مؤتمر تونسي في القريب العاجل لما ينجم عنه من الفوائد الاصلاحية في الحياة الاخلاقية والاقتصادية للهيئة الوطنية . وانا لا ارى بدا من اجابة طلبه والاهتمام بهذا الشان الجليل لان فكرته الوقادة جديرة بالاستحسان والتعضيد

« صاحب المشير »

منذ شهر انعقد بالقاهرة مؤتمر اسلامي عام واجتمع ممثلوه ست مرات وذلك اثر المؤتمر القبطي الذي التأم قبله .

تسابق الاقباط الى عقد مؤتمر يوضحون فيه رغائبهم وآمالهم ويقدمون صفوة مطالبهم الى اهل النظر بعد عرض احتجاجاتهم فلم يكن من المسلمين الّا ان حركتهم نفوسهم العالية ونخوتهم الشريفة الى معارضة الاقباط في غالب مطالبهم المجحفة بحقوق المسلمين وامتيازاتهم الطبيعية الثابتة من القديم

وعليه فاستقر الراي على تاليف مؤتمر اسلامي وقد اجتمع واظهر مجلسه الاداري وخطباؤه البارعون اعتدالا كاملا واقتدارا كبيرا ولا عجب في ذلك فان النهضة المصرية باقسامها من علمية وادبية واقتصادية وسياسية قد انبثت وانتشرت انتشارا كبيرا

وان النهضة التونسية لم تكن بالصغيرة ولا بالحقيرة فالشعور اخذ مركزه والاحساس حل في مكانه والاصلاح نفق سوقه والنشأة الجديدة لها استعداد لان تقوم اليوم بعقد مؤتمر يضاهي المؤتمر المصري . ففكرة جمع مؤتمر تونسي هي صائبة ولا يسوغ الغاؤها واهمال العمل بها

الاول دعى الى الثاني

ان التونسيين اصبحوا اليوم يفكرون في طريقة يترقون بها الى تحسين حالتهم الحاضرة من جميع وجوهها وكأني بهم ادركوا اخطار مواقفهم التي وراءها المستقبل المظلم . ومهما يكن من تأثير مساعي الشبيبة العاملة الناشطة فانه يمكن لبعض الناقمين ان يطعنوا على مراميها [illegible] افكارا خاصة شاذة عن سبيل الفكر العام ويحلوها في الموضع الذي يرون انه يعينهم على ارساخ مباديهم وآراء احزابهم المضادة لمصلحة الوطنيين بالطرق التمويهية

ان اعداء السياسة الاشتراكية ينصبون الاشراك اصد كل حركة اصلاحية تبدر من التونسيين ويبذلون كل مهجهم في عرقلة ادنى سعي يظهر في هذا الشان واقل عمل يضعون في سبيله العقبات كانهم يودون اعاقة البشر عن اخذ حظهم من الحياة الطيبة

لعلهم يريدون بذلك احتكار كل وسيلة حيوية لتكون لهم امتيازات فوق الطبيعة دائما ابدا لا تنفك ولا تضمحل

ولو انهم كانوا يعارضون في بعض نقط ليتسنى لنا ان نعلل مجهوداتهم القوية ونتوهم ان لها اسباب فيها نوع من الاصابة . ولكنهم لن يرتضوا برجه ان نستحصل على خطوة قصيرة في تحسين الحالتين الاقتصادية والاخلاقية

تجاه هاته المقاومات لا يسعنا الّا لم شعث افكارنا وربط اشتات وحدتنا بعقد مؤتمر تبان منه اميالنا واغراضنا بالصفة التي لا وجه لحملها الّا على الحقيقة الثابتة

ان للمؤتمرات الاصلاحية الفوائد الكبرى على الهيئة الانسانية فكم كان لها من الاثر على المدنية الحاضرة والعمران الدنيوي الحالي . لاسيما وانها اصبحت السند القوي في حفظ السلم العام والتخفيف من وطأة المظالم التي كانت فاشية بين البشر .

حين كانت الجهالة عامة والطوائف لا تعرف حاجيات غيرها ولو ادركتها لا تحترمها لان الفكر العام لم يكن ترجمانها بصورة جلية

اما اليوم فان المظاهرات بالميول والاحساسات امست هي الركن الاول الذي عليه الاعتماد

واليك مثال فان [illegible] القومية تبودلت فيها الاراء وتعددت فيها المشارب واختلفت فيها الافكار [illegible] في مناهج التربية على غيره وقد يكون مرجوحا باعتبار مراعاة الفكر العام

ان الفكر العام ليس بالممكن التنقيب عليه ولا بالهين استقصاؤه ولكن أكفل طريقة تعين على الاستطلاعات هي المؤتمرات

كل الوسائل الوطنية الآن في تشعب لا بعده تشعب وسوء التفاهم مستفحلا داؤه وهو الخطر العظيم الذي يئول بالناس الى المشاحنات والمجادلات والمعانفات . وحل مشكلة التشعب لا سبيل له الّا بالوقوف على الاحتياجات الوطنية

لا بـد للمسلمين التونسيين من ادخال اصلاحات جمة وتحسينات مهمة على دورهم الحيوي لينسلخوا عما هم عليه

ولكن ما هي السبل لذلك ؟

اهي عقد مؤتمر خاص بهم ؟ ام عقده بمشاركة مواطنيهم الاسرائيليين ؟ ام بمعاضدة اخوانهم الجزائريين ؟ فقط ؟ ام بالاتحاد العام ؟ حتى يكون اسلامي . اسرائيلي . تونسي . جزائري

هذه الاوجه هي التي ستكون محل البحث في البدء . . . . . ولعلها جديرة بالاهتمام . . . . .

اما رأيي الخاص فبما ان القصد الاصلي هو ازالة التشعبات المستحكمة والاتفاق على نقط خليقة بحسم جرثومة الخلاف وقطع دابر الشقاق فالاولى ان يكون عاما لا خاصا وكاملا لا ناقصا لتظهر جدواه

ويلزمنا ان نتحقق ان هناك فرق جبلي بين المؤتمر المصري الاسلامي الذي انعقد على السخط من شطط الاقباط والاحتجاج على عبثهم بحقوق المسلمين وبين المؤتمر التونسي الذي سينعقد على رضى من الكل وليس ثمة اليوم ادنى نزاع بين الوطنيين المسلمين والاسرائيليين . . . . . فالكل متصافحون متراضون . واذا كانت هناك خلافات بسيطة جزئية فالمؤتمر على عهدته محو اثرها

كذلك نسبة التونسيين الى الجزائريين فان قلوبهم مرتبطة بعضها ارتباطا وثيقا للجوار والتقارب الجنسي ووحدة الحكم السياسي . فبينهم من الصلات الشيء الكثير . خصوصا اذا تحققنا ان اخواننا يشتكون من اوجاع ربما كانت مؤلماتها اشد من مؤلماتنا [illegible] امر واجب

وقصارى الراي ان المؤتمر متى كان شاملا الّا وكان خيره عاما

ومتى تم على هاته الصورة فسوف يكون له الشان العظيم والتأثير الكبير . وهذه هي بغية الرجال المصلحين . وتكون له نفس الاهمية التي للمؤتمرات الهندية والمؤتمرين المصريين الاخيرين

وبالجملة فان الآمال الكبار ستعلق على هذا المؤتمر اذا انعقد ان شاء الله . وستظهر ثماره الطيبة العائدة بكل نجاح يسهل سبيل النهوض والعروج في اوج الاصلاح العصري

الطيب بن عيسى

الاحـوال الاسلامية

عن الصحف

الاسلام ودول اوروبا

يتصفح القارئ جرائد اوروبا الاستعمارية في هذه الايام فيجدها كثيرة البحث في امر المسلمين شديدة التنقيب عن الطرق السلبية التي بها قد تخضع رقابهم وتملك قلوبهم وتخدر اعصابهم وتمحو عصبيتهم وقوة شكيمتهم

ولقد طال الامد على المسلمين وهم غافلون عما يدبر لهم من المكائد لاهون عن تدبير مصالح انفسهم ساهون عما يخبئه اعداؤهم من صنوف المكر

طال ذلك الامد عليهم فتخطفتهم الامم الصليبية من كل جانب وتقاسمت بلادهم الممالك الشرهة التي لا يرضيها الّا ان تملا خزائنها وتشبع بطونها فلما قضى الله تعالى للشرق ان ينتبه من رقدته فكسر بنهضته اليابان الروس وفتح بدستور الممالك العثمانية الشاهانية ابواب السعادة والعزة حذرت اوروبا ان يستيقظ المسلمون في مستعمراتها فيهبوا مطالبين بحقوقهم البشرية راغبين في تحرير رقابهم من ذل الاستعباد الذي قضوا فيه عدة قرون

حذرت اوروبا ان تتنبه اعصاب الجسم الاسلامي بعد ذلك الخدر الطويل الذي لم يشعر فيه بما اصابه من الحز والبتر والتشويه والنقص ولم يحس بما انتابه من الآلام والاذى

حذرت اوروبا ان تنفتح اعين المسلمين [illegible] طويل اغماضها فيحذوا حذو اخوانهم في الممالك العثمانية والبلاد الفارسية

حذرت جميع ذلك فهي الآن تفكر وتقدر لعلها تبتدع طريقة جديدة للتخدير تعالج بها المسلمين حتى يتم لها ما تكيد لهم وما تمكر بهم قبل ان يقوى شعورهم وتزداد يقظتهم ويطلبوا نقد استعصى على اوروبا اخضاعهم واذلالهم . نعم ان اوروبا اليوم تفكر وتقدر ويظهر لنا انها قد ارتأت في عاقبة بحثها الى بلوغ امنيتها من المسلمين سوى معاملتهم بالعطف وعدم التداخل في احوالهم الشخصية وشعائرهم الدينية ولكنها مع ذلك توقعت ان ذلك قد يزيدهم حياة وقوة فتنعكس عليها القضية وتجني منهم بعد حين نقيض ما تسعى اليه

ولذا كان من متممات برنامجها الجديد ابقاء سنتها القديمة القاضية بتجريدهم من العلم والقوة الفعلية فهي وان لم تصرح بذلك ولم تعلنه تضمر لهم الّا ترفع منزلتهم العلمية وان تحارب جميع الوسائل التي تستنير بها عقولهم وتنفتق ابصارهم كما انها تريد الّا ترفع في مراتبها العسكرية العالية احدا من المسلمين حتى تمحو من نفوسهم النخوة والشهامة وتعودهم الذلة والاستكانة وتطبعهم على ما تشاء من الشرائط والصفات وتحول بينهم وبين نور العلم الذي لولاه لامتاز الانسان عن الحيوان وبعبارة اخرى تريد الّا تتخذ منهم قطعان اغنام تطعمهم وتسمنهم ثم تجني ما يجنيه سيد الاغنام من قطعانه

ذلك برنامج اوروبا ظاهره وباطنه فماذا عسى ان يكون موقف المسلمين في المستعمرات الاوروبية امام هذه المناورات ؟

ايحسنون الظنون بالماكرين ويقنعون منهم بمثل ما قنعت قطعان الاغنام من راعيها فيسرحوا ويمرحوا ويستمرئوا ما يجدونه في المراعي من الكلا غير باحثين فيما عسى ان تكون عاقبتهم ولا مفكرين في الشفار المسنونة لهم اذا لقد تم لاروبا ما دبرت لهم وقضى على العالم الاسلامي ان يعيش ذليلا حقيرا منهوك القوى منتهك الحرمة طعمة لكل آكل ونهبا لكل ناهب

ام ينظرون الى مجدهم القديم فيحيوه الي مستقبلهم فلا يضيعوه والى عدوهم فلا يامنوه والى صديقهم فلا يقطعوه ؟

ان الدروس التي تلقيها علينا اروبا في كل يوم فترينا بها مضمر مآربها وسيئ مقاصدها ازاء الاسلام لما يجب ان يحفظه المسلمون فلا ينسوا منه حرفا واحدا

انها الدروس يجب ان يكون منها اكبر عظة للمسلمين وانطق ناصح لهم امين وهل المسلم الذي في قلبه ذرة من الايمان ان يتوانى عن طلب العلم والّا ينافس طلاب العزة والمجد من الامم وهل يجوز له ان يمشي الخيلاء ويفترش صنوف الديباج ويركب مطهمات الجياد ويعيش ناعم البال وقد غفل عن اعين لم تغفل عنه واطمأن لاقوام يترقبون ساعة اغتياله

لا نظن ان المسلم الذي علمه دينه الشهامة وعوده الكرامة وبصره بحدوده وحقوقه وهذبه بتعاليمه وآدابه يرضى لنفسه ان يسام الخسف وان يقنع بعيش الرقيق وان يتورط في اوحال الجهالة وان يكون عارا للدين وسبة [illegible] لا نظن ان المسلم يرضى لنفسه ان يكون كالمتاع في ايدي المتبايعين يتساوم فيه وهو لا يفقه ويتداول وهو لا يعي لا نظن ان المسلم يرضى لنفسه ان يكون كالثور في يد القصاب يمعن له في سن المدية حتى لا يشعر بالمها عند الذبح

ان المسلمين يجب ان يكونوا كغيرهم من الامم يطلبون الحياة الطيبة من طريق العزة والعيش الرغيد من طريق العلم كما يجب ان يطلبوا مسالمة الامم الاخرى ومصافاتها واحترامها بالنهوض كما نهضت والعلو كما علت والعلم كما تعلمت والمجد كما مجدت والرشاد كما رشدت يجب ان تكون عقدة اتصالهم بغيرهم من الامم والاحترام المتبادل والثقة الصحيحة والمعاملات الصريحة

والذي نراه ان المسلم لا يستطيع ان يتمشى في هذه السبيل التي رسمناها سالما من المكائد التي تدبر له الّا اذا مد يده بجميع ما تملك الدولة العلية صانها الله حتى تزداد قوة وباسا فيحترم الاسلام باحترامها ويهيب جانبه بتهيبها فيخف على العالم الاسلامي حملات محاربيه من دول الاستعمار هذا ما نعلنه للملا فهل من سميع وما ندعو المسلمين اليه فهل من مجيب

عبد العزيز جاويش

بئس القول قول الافاكين

الجزائر في ١٥ ماي ١٩١١

لمراسل (المشير) الفاضل

ما كان بودي ان اجادل نذلا يبغي بفساده للعلو ، وبضلاله السمو ، وبهنانه الزيادة في العتو . ولكن الذرات التي نفثها من فم كفم الاسد السالخ كانت في عيني ضعيفة فما برحت ان تمكنت من فؤادي وفشت فيه فشوا واي فشو ، تمكنت فيه وصعدت حرارتها الى عدة درجات فوق الصفر فزادت عليه نار الحريق ، واضطرمت باجيج جهنمي ، فحملني ذلك على الدنو منه دنو الخصم من المخاصم ، والمدافع من المهاجم ، ورغبت في التنديد بتلك الافكار السقيمة تنكيلا وتبكيتا ، سعيا وراء تحذير المسلمين ، من تصديق نفاق المتفرنجين ، فلعلهم يبصرون منهم ذلك الضلال والفساد ، والسعي في الارض بالفساد ، والحزم منهم في تقويض اركان الدين الحنيف ، وتهورهم في هذا السبيل بملازمة السيء والسخيف ، واني لاذكر شيئا من قول ذلك النذل المشار اليه وعظا وارشادا وان الله له لبالمرصاد : لقد انتخب الشعب في عاصمة الجزائر منذ مدة طويلة ثلة لا يصل عدد افرادها عدد اصابع اليدين الاثنين ، لتكون في مجلسه البلدي مناضلة عن حقوقه ، مدافعة عن مصالحه ، بعد ان تعهدت بان توفين وظيفتها بالجد والحزم ، ولتقومن بمهمتها باخلاص ما بعده اخلاص ، فما انفككت ان اخذ الدهر ابو العجائب يبين من خولها المستترات ، ويظهر انانيتها المضحكات المبكيات ، الى ان كان مشهد الاحتفال بقدوم الوالي العام الجديد فانبرى من افراد تلك الثلة فرد شب على اخلاق غريبة ، وخصال طارئة ، ومدنية حديثة ، في وسط تفرنج ومروقا ، فرفع عقيرته امام الوالي العام والملا العظيم من الطبقات الراقية وقال عقيب ان قال : « اني انشرف بتقديمي اليكم بالنيابة عن مسلمي القطر الجزائري مراسم التهنئة بسلامة القدوم » : « قد صار من المتحتم على الاهالي ان ينتصلوا من ربقة العقائد الدينية لانها عقبة كؤودة قائمة بينهم وبين تقدمهم الاقتصادي » ، تأملوا معشر المسلمين قاطبة في كل صقع وواد ، الى هذا القول من شخص مسلم يعتبر نفسه فردا من خمسة ملايين من الافراد ، لاسيما وموقفه في مشهد رسمي عظيم ، امام طوائف تنازعت في المذاهب والجنسيات ، اليس سوى التفرنج دافعا له الى هذا القول السامج ؟ اليس الّا تلك الافكار الضالة الالحادية وسوست له ، واوحت اليه كلمات هوت به الى قعر عميق ، اف له ، ويحه لقد اقترف اثما عظيما واتى فاحشة وبهتانا مبينا ، تعال ايها النذل واصغ للحق وتب وانب ان كنت من الصالحين ، قف يا هذا امام صروح مجد الاسلام مطاطئ الراس خاشع القلب ، قف ايها الفتى المتطاول على الدين الصحيح دين المدنية ، دين الحرية ، دين السعادة ، دين التقدم ، موقف الخاضع النادم مما جنى لسانه ، واقترفه جنانه قف ايها المتفرنج حذو تلك الاعلام المرفوعة بين الخافقين المشيرة الى عظمة دين الاسلام واطرح بصرك الى التربة خشية واستكانة ومسكنة وذلة ، لا ترفع بصرك احذر ان تلتفت اليها النفاثة كنود فانها شديدة الباس تلقي عليك شواظا من جحيم ونحاس ، قف ايها المتجاسر على تدنيس عرض ملة هي خير ما اخرج للناس ازاءها موقف المتأفف الحزين البائس الحقير وابرح موقف المعاند العنيد الذي وقفته ولطالما وقفه اناس فما انفكوا الى الهوارة هوارة الخزي نازلين ، قف ايها المتنزر عند حدك ولا يغرنك ما الفيت بين يديك من زخرف الحرية والحياة التي هي متاع قليل فانها لهزة جناح او لفتة طرف ثم على الاثر واقعة عظمى تهز منك الصلب والاطراف والاصول والفروع ، وان كنت لها لمن المكذبين ، قف ولا تفرح بما اوتيت فاصبحت به عدوا لشعبك واصلك وملتك وقوميتك ومن هم اولياء لك ، قف ولا تخط في سبيل وباله عليك عظيم ، دع ما لم تحط به علما ولتبتغ ما تبتغيه من ضروب اللذات الوقتية اللائقة بك وبكل من ذهنه كاذهان الانعام يبحث عن مقيل وصفقة آكل شارب لا يولي لغير ذلك وجهه وبئست القبلة تلك عند كل اواب حليم ، قف يا رافع عقيرته بالحط من مقام مرفوع حصين في مجلس رسمي بين قوم عارفين ، اتظن ان سهمك صائب كلا لبس بصائب ، لقد نفذت كنانة فطاحل الغربيين في هذا الميدان وما استطاعوا ان يصيبوا اركان الاسلام باذى ، وتيقنوا بعد ان بغيهم هذيان ، وان اشجعهم في المقاومة جبان ، بخ ! بخ ! ما ظنوا انه يوجد بين خمسة ملايين من المسلمين طائفة من امثالك المتهورين ، والّا لما حركوا ببنانهم قرطاسا ، ولا ياستهم افواهها ، ولضربوا الحجر بالحجر وتركوا الحديد يفل الحديد ثقة منهم في لنك المناضل الكافي عن تعصبهم ، والمحامي القوي اطماعهم وعتوهم ، قف ايها الخطيب لقد جاوزت [illegible] بلسان حاد ، الم تتذكر في موقفك الصعب فضل الشعب عليك وثقته بك ، وانتخابه لك عضوا عاملا لنفعه ورادا لضره حتى انك القيت وراء ظهرك حقوقه ، أاوهنت كاهلك ؟ ، الم تخجل ضيعت نفعه ثم واجهته ترميه بسهام من نزنزنك تبتغي ان تدعوه الى الطاغوت والالحاد ، كانك نسيت او تناسيت حدود وظيفك ، كانك لم تفهم ما اوصاك به من العمل على حفظ ما بقي من رمقه القومي والديني فسعيت في القضاء على تلك الباقية تبا لرؤوس توغلها الضلال كراسك ، وسحقا لفؤاد امتلكه الالحاد كفؤادك ، عذيري من هذه الفئة الضالة المتفرنجة ، عذيري من هؤلاء القوم الذين ما برحوا يعملون على محق الدين وحياة الامة ، عذيري من امرئ يقف في المواقف الرسمية ويزعم انه ممثل لخمسة ملايين من المسلمين ثم لا يبرح يطعن بخنجره الحاد شخص تلك الملايين الخمسة طعنا شديدا ، بتفرنجك ايها الرجل اجب ماذا فعل القوم مع شخصك حتى استنبطت طريقة للانتقام جديدة لتنتقم بها منهم ، مسكينة امة الجزائر يقوم عضو مسلم انتخبته لرعاية مصالحها فيهب طاعنا على دينها ، سابا للمتها ، مشنعا بتقاليدها على رؤوس الملا في مشهد رسمي مشى فيه العارفون ، من كل حدب ينسلون ، ثم هي ساكتة ساكنة لا تبدي حراكا ولا استياء ولو حصل هذا الامر في بلاد غير هذه البلاد لكان له شان واي شان ، تهتز له الاسلاك البرقية تنفذ له اوراق الصحف ، تجف له المحابر ، تأنف باخطباء المنابر ، فقوا ايها المتفرنجون عند حدودكم ودعوا الدين لاهله ، فانكم لستم في العير ولا في النفير ، ولكم في شهواتكم سعة فامرحوا فيها وتلذذوا كما تريدون وتمتعوا بها الى حين ، ولا تدعوا انكم زعماء الامة اوانكم حماتها وانصارها ، او انكم شبيبتها الراقية ، او انكم رجالها العصريون ، اوانكم نبغاؤها الحاضرون ، او انكم الحاملون للواء تقدمها ، العاملون على رفعتها ، فان للامة انصارا في الباطن والظاهر متمسكين بعروة الدين الوثقى ، وانهم عليكم لغلاظ شداد ، فاهتدوا فلسوف تعلمون نباه بعد حين وما الله بغافل عما تعملون ،

عمر بن قدور الجزائري

رئيس تحرير القسم العربي

من جريدة (الاخبار) الجزائرية

(المشير) ان خطبة السيد عمر بوضربة التي نشرناها بالعدد السابق قد لاقت الانتقادات المرة من الكتاب الجزائريين وقد جاءتنا عدة رسائل تدعونا الى الاهتمام بالتنديدات ونحن ولئن راينا الخطبة مترجمة ولم نقرا فيها ما يشعر باستخفاف دين الاسلام الّا ان البعض اكد لنا ان ما نشر غير ما قيل وان الحذف قد وقع من المترجم قبل النشر

وعليه فنحن ابنتنا الرد عليه مع استعدادنا لنشر مدافعات الخطيب عن نفسه حتى تظهر الحقيقة وهي الآن غامضة ، وعلى كل فالمسئوليات تعود على اصحاب الفصول من ذمة وقانون

سرقة دفائن

الحرم الشريف في القدس

ورد خطاب من سراة القدس الشريف الى فضيلة مفتي الثغر : عن لسان مسلمي القدس شكرا لما بذله البيروتيون من الغيرة الملية والحمية الاسلامية بمعاونتهم ومراجعة المحال الايجابية بهذا الشان

ومن جملة الخطاب انه لدى التحقيق تبين ان الحفر في المسجد الاقصى منذ شهر كان ليلا بدون ان يشعر به احد وكان الحفر في داخل الغار الشريف وحول المسجد محلات متعددة وخصوصا في مهد سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام . وقد وجد في داخل الغار بعض الصخور مقلوعة ومسندة باخشاب خوفا من سقوطها . وان الحفر كان باشارة المتصرف ورايه وقومندان الجندرمة بناء على اخبار قيمباشي الحرم والخدمة

اما الاهانة التي لحقت المسجد فتتفطر لها الاكباد حزنا من وجود زجاجات المسكرات والاوخام والاقذار في داخل الغار . وان الاهالي رفعوا شكواهم الى المحلات الايجابية والى مبعوثي القدس الشريف وهم ينتظرون الجواب

وقد ورد جواب على التلغراف المرسل من علماء الثغر وسراته من حضرة المبعوث الهمام رضا بك الصلح وهذا نصه

بيروت سيادة مفتي افندي ورفاقه

تعين للتحقيقات متصرف طرابلس (عزمي بك) ومدير اوقاف حلب (مرتي باشا الملاح) وامرالاي عسكري سيحضرون الى بيروت ويتوجهون القدس وناظر الداخلية مهتم جدا

دخول فرنسا الى فاس

يوم الاحد الماضي دخلت العساكر الفرنسية الى العاصمة المغربية وفي العدد القابل ان شاء الله اوفي الموضوع حقه

الاحوال المحلية

جمعيتا التمثيل

هل يمكن توحيدهما ؟

في المدة الاخيرة ظهرت حركة ادبية تمثيلية فائقة تبشر باخذ الامة التونسية حظها من فن التشخيص الجليل ، وان النهوض بهذا العلم لاكبر عامل في التربية الاجتماعية من اخلاقية واقتصادية

فالجمعيتان (الاداب العربية — والشهامة العربية) تقومان بمهمة عالية لها الاثر الحسن على الهيئة الوطنية وبالاخص النشأة الجديدة

ومن الواضح ان الامراض الاخلاقية هي فاشية بصورة مخطرة وتلزم مواعين كثيرة لتقويم اعوجاجها وتصويبها لاسيما وان استفحالها في الطبقات العامة مما يؤذن بالخوف والجزع ، كما ان الحياة الاقتصادية حتى اليوم والناس لا تدرك لها معنى ولا تعرف لها سرا في حين ان مقاومات التحاكك والتزاحم تنازعهم وتنابهم في معتركهم الحيوي بل المعاشي ولم يكن في امكانهم التخلي عن الخطة التي جبلوا عليها واعتادوها الّا وهي الافراط والتفويت ما لم يتخذوا لذلك اسبابا او يقودهم نبهاؤهم ومفكروهم الى الطريقة المثلى في ازالة ذينك المرضين [illegible] الاخلاق والجهل بالاقتصاد)

نعم ان التمثيل هو الدواء الناجح ولكن بمقدار تصفيته وتحليله من الجراثيم المتداخلة فيه (لقلة اخذ الاحتياطات ضدها) يزيد نفعه ويظهر فضله في العلاج من العلل والاسقام

وما هي ادوات التصفية ومواعين التحاليل ؟

هي تزاحم الجمعيتين على فن التشخيص والمجاراة في اتقانه والاهتمام بمسالة التفوق فيه ولا شك ان هذه لاعظم وسيلة للعروج به وترقيته في اوج الكمال ، وعندئذ تكثر فوائده على الجامعة التونسية

وطبيعي ان التنافس هو الاساس في تقدم المدنية والحضارة

فمحاولة تصيير جمعيتي التمثيل جمعية واحدة ضرب من ضروب اعاقة مصلحة جليلة ، وليس بالمرضي ان يحتكر التشخيص في جمعية لها الحق في ان تقدم الفن او تؤخره وتعظم شانه او تصغره اي لها اليد الطولى والحول والقوة في ادارته ومتى فشلت اعضاء الجمعية مات التمثيل ومحي اثره من البلاد بعد ما انبثت فكرته وذاع صيته وتعاظم الولوع به والاقبال عليه من شعب هو في احتياج شديد اليه

ان كلمة الاتحاد لا تؤخذ دوما على معناها الذي هو السعادة بل النظر في المركز الذي توضع فيه هو محتم قبل كل شيء

ويكفي شاهد على ذلك ان علم الموسيقى ولا تخفى فوائده قد كان راج سوقه حين كانت بالبلاد التونسية جمعيتان (الهلال — والحسينية) ومن يوم

توحيدها تناقص الاهتمام به حتى كادت النفوس ان تشمأز من سماع انغامه الشهية المطربة ، وما ذلك الا ان التحسينات الفنية انعدمت منه او كادت . فالالآت قدمت والنشاط عقب بالفشل وليس ثمة من وجه للعروج بالعلم من جديد

تلك حقيقة راهنة لا سبيل للطعن فيها وهي اقوى برهان يحتج به لدى الذين يروون نم الشهامة الى الاداب

هذه كلمة فلسفية في هذا الشان كاني بها مبكتة وكافية لدحض مرامي العاملين في توحيد الجمعيتين ، على اني لا انحاز الى شق الا متى تحققت انه يسير على منهج مستقيم

واخيرا فاني ادعو الله ان لا يخيب مساعي العاملين في الجمعيتين وان يجعل الفلاح شعارها في المستقبل

احتفال المدرسة الاهلية

في ١٦ ماي اقامت هاته المدرسة احتفالا كبيرا بمناسبة انعام رئيس الجمهورية الفرنسية على رئيسها الفاضل السيد خير الله بن مصطفى بوسام الشرف عظيم الشان مكافئة له على ما قام به من ابتكار طريقة سوية في التعلم الابتدائي واصلاحه بادخال نظام محكم واسلوب قويم . وكانت هاته الطريقة سببا في ترقية تعليم الاطفال لا بالعاصمة فقط بل وبعدة مدن من الايالة وبان الاثر اكسن من وراء ذلك . وهو سعي جدير بالشكر والرضى العام . اذ من البديهي ان التعلم القديم كان على مناهج لا جدوى منها ابدا فكان كثيرون يقضون الخمسة عشر عاما بالكتاب ويخرجون وبطونهم خاوية وافئدتهم افرغ من فؤاد ام موسى وليس لهم ادنى قابلية . والجمود مركوز في عقولهم . وهي حالة تعساء خليق بها الاصلاح

وليس المجال فسيحا لاعطاء موضوع التحسين الجليل ما يستحق من الاطناب الان . لا سيما وان الفصول العديدة التي ادرجتها في هذا الشان هي كثيرة سواء بعدة صحف عربية قبل تاسيس جريدتي او بالاشارات التي نشرت بالمشير عند المناسبات او بالمقالة المطولة تحت عنوان (الصبغة الاسلامية) التي افتتح بها العدد السابع من صحيفتي

وبدون شك ان المدارس العصرية الابتدائية الجديدة التي تكاثرت ولا زالت في ازدياد هي من اثر فضل هذا الابتكار الصائب . وعليه فان الاحتفال بتهنئة المبتكر هو من الواجبات عند سنوح هاته الفرصة

في مساء اليوم المذكور رغص صحن المدرسة بالوجهاء والاعيان وكان الاحتفال تحت رئاسة السيد الصادق اللالي متفقد التعليم العربي بادارة المعارف وعن يمينه المحتفل لاجله وعن شماله مدير المدرسة المباشر السيد محمد صفر وتليت خطب جمة من الحاضرين وبعض التلامذة النبهاء وقصيدة نفيسة القاها ضيفنا الكريم السيد صالح سويسي القيرواني وستاتي

وختمت بخطاب بليغ رد فيه المحتفل له تهاني المحتفلين واوضح فوائد مشروعه واثنى على الصحافيين الذين ساعدوه على خدمة فكرته وايدوا ابتكاره وعاضدوه بكتاباتهم وفي خلال ذلك كانت اناشيد الاطفال الحماسية تفتت الاكباد بتاثيرها والحان الموسيقة الكنية تنعش الارواح بتنغماتها . وبعدما اعطيت الشهادات المدرسية للطلبة الذين فازوا في امتحان العام الماضي وكانوا اربعة عشر . وتم الاحتفال على غاية ما يرام وبعد خروج الملا العظيم اقيمت مادبة تكريم للخطباء والصحافيين والقادمين من الافاق للمشاركة في الاحتفال وكانت تلك العشية مظهرا من مظاهر المسرات الكبرى فهنيئا للسيد خير الله بهذا الاحتفال العظيم

وقد جاءنا من صاحب الامضاء وهو احد التلامذة المحرزين على الشهادة المدرسية ما ياتي :

اني ابدي عواطفي القلبية واحساساتي النفسية بتهنئتي لجناب رئيسنا المحترم . لا ليقال انه مدح استاذه الاكبر . ولكن ليقال انه اعترف بجميل ايه عليه

يا حضرة رئيسنا الاكرم اننا مجبورون على اظهار سرورنا بنجاحكم الباهر اذ لولا اهتمامكم بنا انتم ومديرنا الفاضل ومعلمونا النصحاء لما غرست فينا مبادئ الاعتراف بالجميل التي هي ناتجة عن تربيتنا الاخلاقية الصافية وتعليمنا القويم . فلكم الفضل وعظيم الاجر

(محمد المالوكي)

(قصيدة السيد صالح سويسي)

جعلوا الى خدم الشعوب علامة
صارت الى التنشيط خير مرام

عرفت بها الدول العظيمة عندما
نبغت رجال العزم والاقدام

وضعت من الانصاف فوق صدورهم
جهة الفؤاد الرحب خير وسام

فالوه يشرف بالعزيمة والحجا
لا بالجدود ولا بفخر عظام

كل الذي حاز الوسام بجهده
فله الهنا بالخير والانعام

❖❖❖

نهنيك خير الله بالفخر الذي
قد تم مثل الزهر في الاكمام

نورت ابناء البلاد بما لكم
من حسن تاثير على الاحكام

وعرفت بالاقدام والحزم الذي
قامت شواهده لدى الاقوام

وفتحت في وجه الشبيبة مكتبا
رفعت قواعده بحسن نظام

ومكنت للقران اعظم ناصر
يبغي العلاء لامة الاسلام

ونشرت الوية المعارف باذلا
سعي المجد الى بلوغ مرام

واعدت للغة الفصيحة مجدها
لغة البلاغة بهجة الايام

❖❖❖

ان السلامة للضمير مطية
لنوال كل سعادة وسلام

وبعدها لا يسعد الانسان في
هذي الحياة ولا بعيد جسام

فلك الهنا بوسامكم ونجاحكم
ما فاح في الاكوان مسك ختام

سياحة خيرية

سيتجول حضرة الفاضل السيد الحاج احمد ياسين بالافاق ويزور بالخصوص صفاقس وقابس والسواسي والمهدية بقصد جمع الاعانات من ارباب الهمم الشماء الى الجمعية الخيرية الاسلامية بالعاصمة . وبما ان هذه المهمة شريفة فالرجاء من الاخيار الفضلاء ان يمدوه بما تسمح به انسانيتهم ولهم من المسلمين جزيل الشكر على الاحسان

عقد زواج

في مساء يوم الخميس احتفل بعقد زواج الشاب المهذب السيد محمد العزيز نجل الفاضل الماجد السيد محمد الصالح البلاجي على كريمة المرحوم السيد محمد البلاجي شيخ المدينة سابقا فنهني العروسين بهذا القران المبارك ونسال الله ان يجعله ميمونا عليهما

مرشد الامة

يوم الجمعة القابل تصدر هاته الجريدة بعد احتجاب دعت اليه عوائق طبيعية وذلك للمرض الذي الم برصيفنا الغيور وازمه من اجله التداوي بالمياه المعدنية والحمد لله على شفائه

وان (المشير) يقدم ترحابه برجوع (مرشد الامة) لانه من الصحف الوازرة للمصلحة القومية وهي الخطة التي يستفيد منها القطر العزيز . كما اننا نتاسف لاحتجابه مدة السياحة الرئيسية وهي فرصة ثمينة للكشف عن المطالب الوطنية . ولكن المرض فوق الطاقة صده . وعلى كل فاننا نترجى ان يشاركنا في المسالة الوطنية ولو بعيد الزيارة

الى رحمة الله

عشية يوم الخميس انتقلت الى دار البقاء والدة صديقنا ورصيفنا السيد محمد عز الدين القلال عن سن يناهز الخمسين . وفي الغد شيعت جنازتها في مشهد حافل مشى فيه فضلاء كثيرون . تغمدها الله برحمته واسال على اولادها الصبر وخفف عنهم مصابهم

الاحوال الافاقية

زغوان في ١٦ ماي ١٩١١

كلمة في الزوايا

يوجد في قطرنا التونسي عدد وافر من الزوايا يكاد ان لا يدخل تحت احصاء وكل زاوية لها احباس للنفقة عليها غير اننا لو اردنا البحث عن مدخول اوقاف الزوايا لوجدنا مبلغا عظيما من المال يخول لنا تاسيس معاهد عديدة لتعليم ابنائنا وكليات معتبرة تضاهي الكليات الشرقية عوض ان يذهب ذلك المبلغ العظيم ضحية لسوء التدبير في الشموع وغيرها مما لا يجدي نفعا .

بل لو كانت كل زاوية مدرسة قرانية او كتابا عصريا تتعلم فيه ابناء الفقراء والمساكين الذين نراهم في كل البقاع يتسابقون لخدمة الاجنبي بكل اهانة ومذلة وما كان للزاوية من مدخول احباسها يكون للمدرسة لكان احسن عند الله وانفع لنا

لو يتامل الانسان مثلا في زاوية سيدي شيحة او سيدي محرز او سيدي بن عروس او .... يرى زينة في الاضرحة ونقوشا على الجدران تستلزم مصاريف باهضة تكفي لتاسيس جمعية خيرية ياوي اليها من نشاهده في الطرقات متصدرا لسؤال الغير من ابناء جنسنا الذين حالتهم تجلب لنا عارا كبيرا بين الاجانب مع ان تلك المصاريف الباهضة من حقها لم تكن لان مقامات الاولياء تكفيها البنايات البسيطة بالنظر الى زهدهم في الدنيا (رضي الله عن بعضهم) . لو كانت سكان قبور الزوايا احياء لتبرؤوا عن كل زينة بمقاماتهم قائلين : ما ذا تفيدنا زينة الدنيا ونحن في دار الاخرة ننتعم بزينتها . او ما ذا تفيدنا الشموع المشعولة في مقاماتنا ونحن سندخل في جنة النعيم ؟ ولامروا بترك كل ما من شانه ان يخالف الدين الاسلامي كاكل الحشرات وغير ذلك من الافعال الهمجية التي لا تصدر من انسان عاقل وما انزل الله بها من سلطان .

الامر الذي تغالت فيه مشائخ الطرق بجهلهم المركب حتى اذا اعتقدت ان ذلك من كرامات الاولياء وانه هو الطريق المستقيم ونبذوا وراء ظهورهم كل نصيحة اتتهم من اخوانهم الذين اتعظوا بحوادث الزمان والتقلبات الدهرية وتنبهوا لاسباب التقدم والتقهقر وبذلوا جهدهم في نصح القوم لاقوم طريق يجب سلوكه في مثل هاته الظروف بمقالاتهم العديدة الوطنية اللاهجة ولكن القوم لا زالوا في طغيانهم يعمهون .

يمكن لنا ان نقول ان الزوايا في الزمان الحاضر صارت مجمع الفاجرات بمن يهويهن من الرجال (والله على ما نقول شهيد) بعد ما كان مجمع الرجال على تقوى الله في الزمان الغابر . ولا يخفى ما ينتج على ذلك من المفاسد الضارة بالهيئة الاجتماعية الاسلامية التي تاباها المروءة والانسانية .

هاته الامور واقعة في الزوايا ومشائخ الطرق في شغل شاغل عنها بسلب الدريهمات ممن يروج عليهم تدجيلهم الاعمى من بسطاء العقول .

نعم اسست الزوايا في الصدر الاول لامر من الاهمية بمكان وهو اتحاد كلمة المسلمين واجتماعهم على التقوى ليرشدهم شيخهم الى ما فيه اصلاحهم دنيا واخرى ويزرع فيهم تربية دينية يجتني من ورائها التعاضد والاتحاد بخلاف ما نشاهده الان عند اهل الزوايا من افتراق الكلمة والتنافر والشقاق واخيرا الختم كلمتي مقترحا على مشائخ الطرق ان يجعل كل واحد منهم في زاويته كتابا عصريا تقرا فيه ابناء المسلمين مبادئ اللغة العربية والديانة الاسلامية بالاسلوب الحديث ويصد النسوة عن دخول الزاوية لئلا يتخذن الزيارة سببا لفجورهن واذا عملوا بهذا الاقتراح فان حسناتهم تكثر سيئاتهم ور بما اعود مرة اخرى (ع . ا)

سوسة

منذ امد قريب وقع الاحتفال بافتتاح (المدرسة النورية) التي توفق بعض النبهاء الى تاسيسها لما ادركوا ان لا حياة لامة الا بترقية التعليم الابتدائي ومن المعلوم ان المدارس النظامية الحديثة التي احدثت بالعاصمة والقيروان وصفاقس والمكنين والمنستير الخ قد عادت بنتائج اصلاحية محسوسة سيظهر فضلها على الجيل القابل . لان الصبغة التي تربوا عليها لم تكن بالتي تذهب سدى لما انها مطابقة لروح الدين الاسلامي القاضي بكل رقي اجتماعي وايضا التعليم الذي تتلقاه الصبية لا يغاير الطرق الحديثة والاساليب العصرية الجاري بها العمل في البلاد الاوربية الراقية

لذلك يسرنا نجاح هاته الحركة السوسية ولو انها اتت بعد اوانها ولا يسعنا الا الثناء والشكر على القائمين بها

هذا وقد القى الشيخ السيد راجح ابراهيم خطبة عالية عند الاحتفال راينا من المفيد نشرها لما فيها من الابتكارات الصائبة وهي

يا جناب عاملنا الغيور المفضال

ايها الجمع الكرام

بعد الحمد لله والصلاة والسلام على من اصطفاه فاني لمسرور بوقوفي بين ايديكم للخطابة وكان لا يخطر ببالي ان ادخل هذا المضمار غير ان الحاح من لا تسعني الا اجابته جعلني مضطرا الى اجابة مقترحه واذا فاني اقف امامكم مبينا لكم حقيقة هاته المدرسة وموضحا لكم نتائجها الحسنة بفؤاد يخفق سرورا ولسان يضطرب تاثيرا فاحييكم ايها السادة تحية مبتسم بحسن الاستقبال مستبشر بتحقيق الامال وعلى الله نجاح الاعمال

لا خفاء في فضل العلم ووجوب تعلمه ومقت الجهل ووجوب محاربته وحسبنا ما ورد في ذلك من ايات القران الحكيم واحاديث نبينا الكريم وكفى بالعلم شرفا ان كل احد يدعيه وبالجهل عيبا ان كل احد يابى ان ينسب اليه على ان ما اورده مولانا العلامة الهمام العارف بسر الشريعة والمتضلع باداتها فضيلة الشيخ القاضي من الايات الكريمة والاثار الشريفة الواردة في فضل العلم والعلماء في خطابه البديع الذي اتحفنا به لم يبق معه مجال لقائل

سادتي — ان العلم بالتعلم والانسان يولد جاهلا كما قال تعالى (والله اخرجكم الاية) فالواجب على الانسان بذل الجهد في تحصيل العلم وحيث كان الانسان في طور التعلم صغيرا لا يعرف مصالح نفسه ولا يهتدي الى طلب العلم وطريق السعادة غير مطالب بالتكاليف الشرعية كان ابواه المطالبان بوجوب تعليمه وتربيته حتى يصير عارفا بوجباته نحو خالقه ودينه ووطنه وولاة اموره سالكا طرق الحكمة والصواب نافعا لنفسه ولغيره

كانت لاسلافنا عناية فائقة بطلب العلم حتى بلغوا في ذلك شاوا بعيدا وغاية قصوى يدل على ذلك كتب التاريخ والادب المملوءة بمحاسن اثارهم وانباء مدنيتهم الزاهرة الى ان طرات عليهم في القرون الاخيرة علل كبرى زحزحتهم عن مراكزهم في العلم والمدنية وعلة تلك العلل والداء الوحيد هو الجهل ذلك الداء القتاك الذي طالما فتك بالامم وانزلها من صياصي مجدها الى حضيض الهوان ولذا اخذ العقلاء من المسلمين في تلافي هاته الحالة التي اصبح عليها السواد الاعظم من بني جلدتهم فلم يروا وسيلة انجح من اصلاح طرق التعليم بطرح ما لم يكن لائقا وابقاء ما هو لائق واقتباس التراتيب النافعة من الامم المتمدنة الحية وفي مقدمتها امة الجمهورية الفخيمة قدوة الامم في الاصلاح وناشرة لواء العلم على ارجاء العالم ولما كان اول مدرسة يدخلها ابناء المسلمين هي المدارس الابتدائية المعروفة عندنا بالكتاتيب كان اصلاحها اول الواجبات واشدها تاكيدا

قام بالدعوة لهذا الاصلاح نخبة من اهل الغيرة فلاقوا من حكومتنا قبولا واستحسانا وساعدتهم ادارة العلوم والمعارف مساعدة جميلة فنجح سعيهم واخرجوا للناس اول مدرسة على هذا النمط الجديد بالحاضرة ولم يمض عليها غير قليل من الزمن حتى ظهرت نتائجها الحسنة وضاقت رحابها الفسيح بالتلامذة وقد اقتفى اثرهم في هذا العمل الجليل كثير من مدن المملكة وبلدانها واسسوا مدارس اتت في اقرب الاوقات بالفوائد الجمة ومن اطلع على ما نشرته الجرائد العربية عند وقوع امتحانات هاته المدارس يعلم تلك النتائج التي تثلج لها افئدة محبي العلم وطلاب الاصلاح

كان في الحسبان ان تسبق سوسة غيرها في هذا المضمار لاعتبارها ثانية المدن وعاصمة الساحل الزاهر ولكن ابت الاقدار ذلك الى هاته

المدة التي شب فيها نخبة من اهل الفضل للسعي في انجاز هذا العمل المهم واخراجه الى مظهر الوجود ولاقوا من ولاة امورنا سيما جناب مدير العلوم والمعارف جميع المساعدات التي ساعدتهم على النجاح وهاهي نتائج اعمالهم تشاهدونها بعين الفرح والسرور فانكم اليوم ايها السادة في رحاب المدرسة المباركة تحتفلون بافتتاحها السعيد

سميت هذه المدرسة بالنورية نسبة الى النور الذي ستنير بها عقول الناشئة وتلميحا لطيفا الى قوله تعالى لاية وقد انتخب مديرا لها اخونا الفاضل الشيخ احمد الشطي والامل وطيد في اننا سنرى منه ما يسرنا ويشرح خاطرنا

يشتمل برنامج التعليم على حفظ القران الكريم الخ باسلوب بسيط جدا وكتب مدونة في هذه الفنون سهلة العبارة وجيزة الالفاظ ليسير التلميذ بين اقسامها طرق التدرج والارتقاء ولتعلموا وتتحققوا ان القران العظيم هو المقصود اولا وله المقام الاسمى بحيث يخرج التلميذ بعد قضاء مدة حافظا للقران عارفا بقراءته على الوجه المطلوب مهذبا حسن الاخلاق ملما بمبادي العلوم يسهل عليه الحصول على النتيجة في الوجهة التي يتجه نحوها من طرق التعليم سواء بجامع الزيتونة او بمدارس الحكومة . يجري على السنتنا وصف هذه الطريقة المفيدة بالطريقة الجديدة او العصرية ولو انصفنا لقلنا انها الطريقة القديمة او السلفية فقد كانت هي الطريقة التي يجري عليها اسلافنا وها انا اورد على مسامعكم الشريفة ما قاله الرحالة ابن جبير الاندلسي في رحلته التي ابتداها سنة ٥٧٨ عند وصفه للجامع الاموي بدمشق الشام — وتعليم الصبيان للقرآن [illegible] تلقين يعلمون الخط والاشعار وغيرها تنزيها لكتاب الله عز وجل عن ابتذال الصبيان له بالاثبات والمحو وقد يكون في اكثر البلاد الملقن على حدة والمكتب على حدة ولهم في ذلك سيرة حسنة - وبذلك تفهمون جيدا او تتحققون ما هو مشهور في تراجم كثير من علماء الاسلام من تقلدهم الخطط العظيمة وانتصابهم للتدريس والفتوى وهم دون سن العشرين كالشافعي الذي انتصب للتدريس والافادة وهو ابن ثمانية عشر سنة بعد ان اجازه كثير من العلماء والقاضي اياس الذي تولى القضاء وسنه سبعة عشر عاما وامثالهما في علماء الاسلام كثيرون ونحن نرى الان بمزيد الاسف ان كثيرا ممن يتجاوز هذا العمر لا يحصل حتى على حفظ القران في هذه الكتاتيب افمن المعقول ان تكون طريقتهم هي طريقة الكتاتيب كلا اذ فطريقتهم في التعليم هي الطريقة الجديدة ولذا فاني اناديكم يا اهل سوسة بصوت النصح والارشاد

علموا اولادكم . علموا اولادكم . رجال المستقبل فان العلم حياة والجهل ممات علموا اولادكم رجال الغد فالعلم سعادة والجهل شقاوة علموا اولادكم موضع الامل فالعلم نور والجهل ظلام . علموا اولادكم زهرة الفطر فالعلم غنى والجهل فقر . يا اهل سوسة علموا ابناءكم في رياض هاته المدرسة حيث تنار افكارهم وتهذب اخلاقهم ويتعلمون ما ينفعهم في دينهم ودنياهم علموا ابنائكم وانا الكفيل لكم بكل نجاح يسركم وتقر به اعينكم بفضل الله على ان تبذلوا كل ما لديكم من المساعدة والمحافظة على حياة هذه الدوحة التي هي الان في طور الطفولية فسارعوا الى [illegible] الاجر الجزيل والذكر الجميل .

ويجدر بي ان ارفع صوتي بين هذا الملاء العظيم على كاهل الاحترام وبعبارات الشكر والامتنان على كل من جناب مراقبنا العمدة المحترم الذي تعذر عليه الحضور

وجناب عاملنا الغيور المفضال وحضرات شيوخ مجلسنا الشرعي العلماء الاعلام والسيدان المجيدان جناب رئيس المحكمة العالية ومترجم المراقبة المدنية والذين شرفونا بحضورهم في مائدة الحفلة المباركة التي ازدانت بكمالهم

ثم اثني ثناء عاطرا على الفضلاء الاعيان الذين بذلوا غاية مجهودهم لنجاح هذا العمل وعلى اهل الفضل والكرم من ذوي اليسار الذين اظهروا لنا همة عظيمة بتبرعاتهم الجليلة جزاهم الله خيرا وكثر من امثالهم بين المسلمين

ثم اشكركم شكرا وافرا ايها السادة عن اجابتكم دعوتنا وتشريفكم لنا بالحضور واسأل الله الكريم ان يقرن مساعينا بالنجاح ويهدينا الى طرق السعادة والفلاح

النفائس الشعرية

(الاسلام والمسلمون)

نظرت فاهدتني البصيرة للوقت * الى نظرة تقضي على الحس بالرفت
واني لبين الضير والضغط دائما * مقيم ومن يغدو يغير لي بختي
ومن ذا يكن مثلي ويطرح جانبا * ولوع الفؤاد الحي بالصالح البحت
ومن يستطع حمل الثقال بضعفه * ويبدي لقاء الضغط بادية الصمت
ومن كان ذا قلب عليل مؤلم * فحظه من بين المآتم في الصوت
اقول ورب الناس ما السعد حاصل * لحد على وجه البسيطة في وقتي
وما انفك ذو الفكر الصحيح مقيدا
اليف الضنى والذل في السوق والبيت
ولاسيما من كان ينوي لامة * اضيع بها الاسلام بالنبذ والرفت
نظرت الورى طرا تحروا رشادهم * ولم انظر الاسلام ينفك عن ست
عن الجهل والاحجام والبخل والنوى
وعن دولة الافاك والآكل السحت
وعن بدعة الاغضاء عن كل منكر * وكم انب القرآن متبعي الجبت
ايا امة الاسلام هل لا اصالح * تفيضي ام الافضاء للغي والمقت
اخال الهدى اذ شذ عنك ممزقا * ضئيلا يمج الحول من نوبة السكت
الم تعلمي ان المعرة انبتت * عليك لدى التاريخ بالقطع والبت
وما انت بمناك الا لتكبي * صروحا ضخاما بالتدكدك للنحت
وقد غرك الانذال لما توصلت * انامله للعبث بالدين والنخت
واضحى زعيم الرشد موقع سخطهم
بكبدونه ككبد فضاع وقد ضعت
وقد افلحوا لكنهم ضيعوا الفلا * ح في هذه الدنيا وفيها التي تأتي
وخابت مساعي المصلحين واحدقت
بها الرجفة الكبرى فكات من النحت
الا تذكري في قرية البحر اذ عتت * على ربها بالحوت في ضحوة السبت
فذاقت وبال الامر واندك مجدها * الى حيثما صارت تماما لقد صرت
تمسكت بالاهواء في كل وجهة * وفي دولة الاهواء قارعة الموت
فما تسمعي الا لناقض غزله * وان راغ للاحجام يوما له رغت
وها الغرب ظن الضعف فيك سجية * وكنت التي تعطيه في سالف الوقت
اما هو بابن الامس والامس مظلم * عليه وفيك النور بالامس اذ كنت
ولم يقتبس من دينه قوة وما * اتاه (عيسى) من علوم بهاجنت
ولم يشتغل الا بطقس صلاته * لفاديه يغلو في الجمود وفي الصمت
وقد صار بعد الامس ينشد قوة * ففاز بها بالجد فعلا وقد تهت
واضحى عظيما لا يطاول مجده * وانت الى قعر الشقاوة قد طحت
وان سنة الاكوان ابدت عجيبة * يصير الذي يهوى الدناءة في النخت
واضحى عنيدا يبتليك بياسه * ويفتح باب الكيد بالقول ان قلت
وان اسرع الاواب يطلب مسلكا * يقيدك الا وانتضى السيف للوقت
فما تستطيعي ان تقومي بنهضة * وهو الذي يقضي عليك متى رمت
اما ان انيت الامر لله وحده * واصلحت ما افسدت يا خير ما تاتي
وما يصلح الاسلام الا برجعة * الى خير قول نابذ الجهل والمقت
افيء وقيه الغبن غبن معاند * وعضي عليه بالنواجذ ان هدت
الا هل تنيبي هل تعودي عقيلة * مصونة عرض طاهر الاصل والنعت
فتحلو حياة الحر بعد مرارة * الت به في العقل والقول والقوت

عمر بن قدور الجزائري

المقتبسات الاستطلاعية

المراة في العالم

والدت حركة الكتاب حيال المراة مسائل هامة وجب البحث فيها لكل ناقد بصير وجري كرام الكاتبين اشواطا وكثروا من العثار حتى وقف الضليع منهم في اول المضمار طالت بهم مسافة الجدل حتى تعاطل الحق وحل العاقل وكاد يرجح على جانب الحق جانب الباطل

وما من باحث الا وهو يريد مقصدا نبيلا وغاية جيدة وذكرا بعيدا .

صائح ينادي باسم الرحمة والشفقة ومناد يقول برفع النقاب وتمزيق الحجاب عن وجوه لا تود السفور ومنتقبات لا يردن غير القرار في الدور

هؤلاء الذين اقلقوا العالم بصياحهم وصوبوا السهام واكثروا من النعاب لم يكن في استطاعتهم ان ينشدوا للمراة الاسلامية اكثر من هدم الدين الحنيف وكان اولى بهم لو حرروا رقاب المسيحيات في روسيا وامثالها في الممالك المسيحية

المراة المسلمة لم تدع احدا منهم لانقاذها واطلاقها من عبودية الرجل المسلم فما بالهم جاهدون في اصلاحنا واحرى بهم لو جاهدوا في اصلاح شؤونهم العائلية واموره الطائفية

اتراهم مستمسكين بامور دينية اسلامية اخذنا منها بحظ وافروهم ناقمون على غيرها من اركان الاسلام

لا والله ما كانوا ليصلحوا المجتمع الانساني بالمزعجات تارة وبالمضحكات والمبكيات تارة اخرى

تناولوا المسئلة كلها فعقدوها وكادوا يلمسون بايديهم اهم نقطة فيها فشوهوها وكان بينهم وبين الوصول الى ما ينشدون قيد باع او ذراع لولا انهم جعلوا الوخز واقامة الهمز واللمز بمقارض القول بمكان بسم الله مما يقولون ايريدون جعلها ولية الامر في الطلاق ويقولون ان العلة الحجاب . وتعدد الزوجات وينعون على العالم الاسلامي في الشرق جهل المراة ولا يستطيع واحد منهم اثبات التفوق للمراة الغربية على غيرها من نساء العالم الا بمسائل شائنة لو سردناها لكانت طالت بعضها فوق بعض

الباحثون في مسئلة المراة هنا وهناك يشطحون الى المقابلة بين المراة المسلمة والمسيحية مع تباين العادات وبعد الشقة بينهما حتى لم يبق وجه للمعادلة والمشاكلة

تلك سافرة بامر دينها وهذه محتجبة بامر دينها تلك وحيدة زوجها وربة بيتها وحدها بحكم وهذه على عكسها بحكم تلك ترافق زوجها بل تسوح في العالم وحدها برخصة مسيحية وهذه تقر في بيتها بسلب تلك الرخصة وشريعة متقدمة على شريعة هذه ومن اقوى عقائدنا ان الاسلام ناسخ لما قبله وليس له ناسخ بعده فاما ان تكون اغراض الدعاة محض تبشير بالمسيحية واما ان يكونوا على الدين من الخارجين

وكلهم في نظرنا سواء المسلم منهم والمسيحي والملحد والذي يقع النماس بين فكره وبين الاصلاح هو الذي يبحث في تعليمها وتهذيبها بغير تعرض الى ما عدا ذلك فان الناس ادرى واعرف بواجباتهم بالنسبة لما لها التصاق بالعادات والمعتقدات

والنكاية كل النكاية ان يحاول بعيدا عن ملتنا السمحاء ادخال بند من بنود ملته بدعوى حب الاصلاح الاجتماعي وكيف يتفق هذا الاصلاح مع ان الفساد في العائلات الغربية ضارب بجران منتشر في كل مكان

ان مسالة المراة ليست بقانونية حتى نسمى عند بعضهم قضية تقوم لها قيامة المحاماة وتشرئب اليها اعناق النقدة

ولا هي بعقيدة راسخة حتى تلصق الجمود وقلة البضاعة بانسان دون انسان والشريعة الاسلامية لم تترك فيها شاردة ولا واردة فقد جاءت بعد تجارب واختبار لا يناقضه غير مكابر ولا يكذبه الا كذاب مهاتر

وتنحصر في اربعة اركان التعليم والطلاق والحجاب وتعدد الزوجات وسنثبتها بالنصوص واحدة واحدة ونمحصها تمحيصا ونبدي ما يعن لنا في المسالة ولا ينبئك مثل خبير والسلام

(العقاب) ابراهيم الدباغ

المقتطفات الادبية

لحكومة سويسرا اربع لغات رسمية هي الالمانية والافرنسية والاطالية والرومانيية

في نويورك امراة من اربع تكسب معاشها بجدها

❊❊❊

عدد سكان مدينة شيكاغو مليونان تقريبا . اما العمال فيها فهم مليون واربعمئة الف نسمة

في مناجم الفحم الحجري في الولايات المتحدة سبعمئة الف عامل يشتغلون كل يوم

يؤكدون ان حليب البقرة الجماء « بلا قرون » يزيد على حليب البقرة القرناء عشرة في المائة

❊❊❊

(اراء الانكليز في الحب)

الفراق للحب كالبهار للطعام

الزيجة للشاب مثل فنجان القهوة يلطف معدته بعد — علقة الحب .

الحب ينتهي عاجلا او اجلا اعجل من انتظار الفتاة . وابطا من انتظار الشاب .

عند زفاف الشاب يخرج من قلبه من الحب بقدر ما يدخل بيته من لوائح الطاليب

ابتداء الحصاد في حرارة الشمس — كابتداء الحب في ضوء القمر .

الحب قلما يعقب الزواج — ان لم يعقب الزواج الحب .

الجمعية الخيرية الاسلامية

اعلام عام

رات الجمعية الخيرية الاسلامية كثيرا من الفقراء مصابين بامراض معضلة وكثيرا ما يحول بينهم وبين التداوي والسلامة من وخامة عقباها شدة العوز وقلة ذات اليد وبموجب ذلك قرر مجلس ادارتها ان يتخذ للبؤساء ملجأ طبيا يقيهم عاديات الامراض وحيث كان منهم من لا قدرة له على زيارة محلها وكلف طبيبها بان يعودهم بمحلاتهم ويعطيهم جميع الادوية اللازمة حتى يتم برؤهم كل ذلك بشرط ان يبعث الراغب مطلبا باسم رئيس الجمعية مبينا فيه اسمه ومحل سكناه وباسفله شهادة اثنين على الاقل من ذوي المروءة والعفة في ثبوت مرضه وعجزه عن التداوي

ما يكتب على الظرف

(الجمعية الخيرية الاسلامية — العيادة الطبية)

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
الطيب بن عيسى

المطبعة الاهلية
بنهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس